

شبهة ٢١ | الخطاب الذكوري في القرآن | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم. النهاردة عايزين نتكلم في شبهة من الشبهات اللي بتيجي في اذهان بعض البناء المسلمين احيانا والنساء لما بيقرأوا القرآن يقولوا احنا بنشر ان الخطاب ذكوري. بيكلم الذكور دايما. اكن القرآن مش بيكلمنا احنا خالص. هو موجه للرجال. طبعا الكلام ده غير صحيح - [00:00:00](#)

القرآن نازل للرجال وللننساء وفي صورة يعني من مساواة القرآن بين الرجل والمرأة انه ما نزلش يدافع عن المرأة. هو نزل بيعامل مع الاثنين زي بعض. حتى ان هناك صورتين. سورة الطلاق وسورة التحرير. واحدة لحماية حقوق الرجل من - [00:00:39](#)
حماية حقوق المرأة من الرجل. وكل واحدة فيهم اتناشر اية. لكن بمناسبة بقى سورة طلاق التحرير انا كرجل مسلم من هو قدوتي واسوتي؟ النبي صلى الله عليه وسلم من ايضا - [00:00:59](#)

امرأتين يعني هاتين الامرأتين لا يعني ما فيش منهم واحدة عربية واحدة قبطية وواحدة اسرائيلية ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه وضرب الله مثلا للذين امنوا. الذين امنوا جميعا رجال ونساء مؤمنين ومؤمنات مسلمين ومسلمات - [00:01:18](#)

امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيبي في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومين كمان؟ ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. اذا ربنا بيقول - [00:01:49](#)
ضرب الله مثلا للذين امنوا. المثل لكل المؤمنين مين امرأتين واحدة قبطية اللي هي من آآ من آآ يعني مصرية من آآ كلمة قبطي يعني مصرى على فكرة مش يعني مسيحي - [00:02:11](#)

اللي هي امرأة فرعون والثانية اسرائيلية. يعني منبني اسرائيل هذا الكلام مش سهل عشان ينزل من الف وربع عميتسنة يغير ويغير طريقة التفكير بتاعة الرجال وبتاعت العرب هذا لم يكن سهلا - [00:02:29](#)
لكن الرائع في المسألة دية بقى كمان ايه ان القرآن من مساواته بين الرجل والمرأة لم ينزل الدفاع عن المرأة. وكان المرأة ضعيفة وتحتاج الى الدفاع دفاع كثير عنها. لا لا لا القرآن تعامل - [00:02:44](#)

الرجل والمرأة بطريقة موضوعية جدا اثنين نساء هم المثل الاعلى للمؤمنين. واثنين نساء المثل الاعلى للكفار ايضا. ايه المشكلة؟ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا من صالحين فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا وقيل دخول النار معك - [00:02:57](#)

داخلين اذا القرآن بيعامل بطريقة موضوعية مع مسألة الرجال والنساء وما فيش الحنة اللي فيها شيء من التزمت الشديد ضد النساء او التزمت الشديد في الدفاع عن النساء اللي احنا بنشووفها النهاردة سواء من الحركة النسوية اللي هي واو الحركة المتشددة - [00:03:20](#)

اللي هي بتكره المرأة آآ اوكي. طيب هنلاقي عندنا اية بتحط الاساس للمسألة دي في سورة الاحزاب اه خمسة وتلاتين وستة وتلاتين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقادرين والصادقات والصابرين - [00:03:41](#)

والصابرات والخاشعات والخاشعات والصادقات والصادقين والصادقين والصادقات والصادقات والصادقات مش واحدة نص حركات الصائمين زي بعض بالزيت والحافظين فروجهم والحافظات. والذكريين الله كثيرا والذكريات. ها - [00:04:08](#)
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نفس المغفرة ونفس الاجر المرأة ما بتاخدش نص اجر الرجل ولا تمنع اكل الريو ولا آآ مغفرة مختلفة عن مغفرة الرحم. طب ايه كمان؟ وما كان المؤمن ها ولا مؤمنة اذا - [00:04:32](#)

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ها ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا. يعني نفس الاجر ونفس العقوبة ونفس المسئولية وكل شيء. طبعا بيبقى فيه اختلافات بقى في التفاصيل - 00:04:51

طبقا لطبيعة كل واحد فيهم لكن الحقيقة هو صحيح الخطاب كتير بيبقى مذكر في القرآن الكريم لما الاقي الخطاب موجه للذكر في القرآن الكريم هي حاجة من الاثنين يا اما اية مسلا مسل - 00:05:12

نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتم انا شنتم وقدموا له. هذه الآيات تخاطب الخطاب المذكور لأنها تخاطب الذكور فعلا. وبخاطب وتوصيهم على النساء وبتقول لهم نساوكم اذا بتتكلم مع الرجالة. يعني اكن الآية بتقول ايه للستات للنساء. تعالوا على جنب بقى كده سيبونني اتكلم مع ايه مع مع - 00:05:31

مع الرجالة. ايوة في في ايات نازلة للرجال. ايه المشكلة؟ في ذلك. وهتبقى معظمها اه اه توصي بالنساء. طيب او امور تخص الرجال هناك ايضا وده كتير جدا بقى ايات تخاطب بالمذكر وكانت تخاطب الجنسين. من عمل - 00:05:51

ما قالش من عمل ومن عملت لأ من عمل صالح ده رجل؟ لأ. من ذكر او انثى وهو مؤمن ذكر او انثى بتعليم وهو مؤمن؟ اه لانه هي من خصائص اللغة العربية انك اذا خاطبت الجنسين - 00:06:14

او من هو غير معروف جنسه تخاطب بالمذكرة. وعلى فكرة ده في معظم اللغات. يمكن هي اللغة الالمانية اللي عندها خطاب خاص اللي هو اللي هو اسمه داس اللي هو للغير معروف الجنس. انما غير كده في معزum اللغات اذا خاطبت المذكر انت تخاطب الجنسية - 00:06:31

ليه بقى لأن القرآن في انسىابية بلاغية وروعة بلاغية لو كل اية من ايات القرآن نزلت الى المسلمين والمسلمات ايه المؤمنين والمؤمنات يا ايه الذين امنوا ويا ايتها التي امننا. مش معقول ده بيبقى كده سيفقد القرآن خاصية اساسية وخاصة الايجاز - 00:06:51

وخاصية الانسيابية البلاغية. دايما بحب اضرب مثال مغني مصرى زمان اسمه عبدالحليم مات هو دلو قتي الله يرحمه بقى. عبدالحليم كان يغنى يقول ايه يا حبيبى ازاي عبدالحليم رجل يقول يا حبيبى - 00:07:14 عبدالحليم كراجل سوي على فكرة ما كانش عنده يعني آآ لكن كان بيقول يا حبيبى ليه؟ هو بيخاطب الجنسين. لما يقول يا حبيبى ينفع الرجل يسمع الاغنية دي ويتخيل زوجته - 00:07:33

ينفع المرأة تسمعها وتتخيل زوجها لأن الخطاب المذكر يعني الجنسين في اللغة العربية طيب لكن مسألة ان احنا نفتر ان القرآن اضطهد المرأة. لا الاديان الاخرى هي اللي اضطهدت المرأة. الاديان الاخرى اللي بتعتبر المرأة اصلا سبب مصايبنا كلها وسبب نزولنا - 00:07:45

من الجنة والكلام ده كله. انما هو القرآن مش كده. القرآن بيحط الاساس في المسألة دين وبيبين ان الشيطان وسوس للاثنين. فوسوس لهما الشيطان لبدي لهم ما بوري عنهم من سوءاتهم كل ده بالمعنى. وقال ما نهاكم ربكم عن تلکما الشجرة الا ان - 00:08:09

ملكين او تكونا من الخالدين وقادسهما اني لكم امن الناصحين. فدلاهم ما الاتنين بغرور فلما ذاقا الشجرة. لما هم الاثنين داء شجرة بدت لهما سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنـة. وناداهما - 00:08:34

ربهما الم انهكم عن تلکما الشجرة واقل لكم انتم الاثنين ان الشيطان لكم انتم الاثنين عدو مبين قال هم الاثنين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:09:00

ده بيضع الاساس الایة دي مع اية سورة الاحزاب بتضع الاساس للمساواة بين الرجل والمرأة في الاسلام ان ما فيش حد افضل من حد من ذكر او انثى الا بالتقوى - 00:09:21

الا بالتقوى. هذه مسألة مهمة جدا جدا. وجزاكم الله خيرا. ونتكلم ان شاء الله في شبهة جديدة في الفيديو القادرم. سلام عليكم - 00:09:33